تمهيد:

لقد تعرض العديد من الباحثين في مختلف أنحاء العالم لموضوع الاغتراب لدراسته في العديد من الفروع ومنها العلوم الاجتماعية وهو من القضايا والمشكلات التي يعاني منها الأفراد في الحياة العامة، وما يترك من انعكاسات سلبية على صحتهم وحيويتهم وتطورهم ،وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم الاغتراب عامة مع إسقاطه على نوع خاص بالدراسة المتجسدة في الاغتراب الوظيفي للعامل.

1- مفهوم الاغتراب:

يشير الاغتراب عند الصوفية: أن رحلة الإنسان هي عبارة عن اغتراب دائم، يبدأ بالاغتراب عن وطن القبضة (قبضة الحق) حيث أشهدنا الله على ربوبيته في عالم الذر.

الاغتراب في اللغة: وجاء في مختار الصحاح: الغربة – الاغتراب.

تقول (تغرب) و(الاغتراب) بمعنى (غريب) و(غرب) والجمع (غرباء) والغرباء أيضا الأباعد.

والاغتراب فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه [1].

والمقابل كلمة العربية الاغتراب أو الغربة في العربية هي الكلمة الانجليزية (Aliénation) والكلمة الفرنسية (Aliénation) وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني (Alienare) والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة.

ومصطلح الاغتراب ظهر في اللغة اللاتينية كترجمة لبعض المصطلحات الإغريقية والتي تشير لحالة تحول الكائن خارج ذاته، ولهذا يشير الاغتراب لحالة الإنسان الذي تجاوز ذاته، وهذا التماثل يكشف في عموميته عن التغيرات التي تجعل من الإنسان كائنا مغتربا عن ذاته، ويصير مغمورا في (الله) [2].

والاغتراب عند "ماركس" هو اغتراب الإنسان، وهذا الإنسان وليد ظروف وممارسة النظام البرجوازي الرأسمالي الذي أدخل نظام تقسيم العمل وصار العامل يقوم بجزء من العمل في عملية مثل الآلة ولم يعد يرى إنتاجه[3].

---

[1] صلاح الدين أحمد الجماعي: **الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي**، دار زهران، ط1، عمان، 2009، ص39.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة: **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار غريب، القاهرة، 2003، ص19.

[3] عبد المجيد لبصير: **موسوعة علم الاجتماع**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010، ص69.

ويرى "فرويد" أن الإنسان عدو الحضارة، لأنها تقوم على كبت الغرائز، وأن الإنسان يمارس الكبت للتخلص من الشعور بالقلق والضيق الذي يعانيه بسبب ورود عوامل متضاربة القيم والأهداف فيبعد عن شعور تلك الرغبات والدوافع.

ونجد "إريك فروم" في كتابه (المجتمع السليم) يتنازل موضوع الاغتراب من زاوية الشخصية وتطورها، وأوضح أن الاغتراب هو نمط التجربة ويرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه ،فالفرد يصبح منفصلا عن نفسه.

ويعرفه بأنه نمط من الخبرة، من خلالها يرى الفرد نفسه كمغترب، فهو يشعر أنه غريب عن نفسه حيث لم يرى ذاته كمركز لعالمه أو خالق لأفعاله ولكن أفعاله ومتر تباتها تصبح لها السيادة يطيعها ويخضع لها[1].

ويتناول "دور كايم" الاغتراب بصورة ضمنية في تحليله لما سماه (بالأنوميا) أو تحليلا لمعايير، فهو يعتقد أن سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بصورة مرضية ما لم تكن حاجات متناسبة أو متوازنة مع الوسائل التي يمتلكها لإشباعها، فإذا كانت الحاجات تتطلب أكثر مما يستطيع أن ينال تشبع بطريقة مناقضة لما يحقق رضاه فإنه يشعر بألم وخيبة، إذ تفكك القيم والمعايير الاجتماعي ة بحيث لا تتمكن من السيطرة على السلوك الإنساني وضبطه وبالتالي تفقد القيوم والمعايير[2].

ويرى أحمد خيري حافظ (1918م) أن الاغتراب يعني وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أغراض إكلينيكية.

[1] الجماعي صلاح الدين أحمد: مرجع سابق، ص56.

[2] إقبال محمد، رشيد صالح: **الاغتراب، التمرد**، دار صنعاء، ط 1،عمان، 2011، ص201.

ويرى سيمان 1983) Seemanم) أن من أسباب الشعور بالاغتراب عن الذات هو الشعور باحتقار الذات بمعنى انخفاض تقدير الذات أي شعور الفرد بتقدير سالب نتيجة الوعي بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية.

ويذهب السيد شتا (1984م) في تعريفه للاغتراب باعتباره عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر في أوضاع اجتماعية وفنية يصاحبها سلب معرفة الجماعة وهويتها بالقدر الذي تفقد معه القدرة على إنجاز الأهداف والتنبؤ في صنع القرارات ويجعل تكيف الشخصية والجماعية مغتربا[1].

2- نظريات الاغتراب:

2-1- نظرية هيجل"Hegel": أول ظهور لمفهوم الاغتراب في الفكر الغربي الحديث كان في فلسفة "هيجل" وبذلك يكون قد فتح الباب ومهد الطريق أما بقية الاتجاهات لهذه النظرية، كما يرى في كتابه (الاغتراب وقهر الاغتراب) أنه ذلك الازدواج للوعي الذاتي داخل النفس، والذي يكون أساسا في مفهوم العقل غير أن وحدة العنصرين ليست ماثلة بعد، ومن هنا يتكون الوعي النفس المغتربة التي هي الوعي بالنفس باعتبارها طبيعة منقسمة إنها مجرد وجود مزدوج ومتناقض، كما أن النفس المباشرة هي النفس بدون غربة وأن الروح لا تشكل مجرد عالم واحد تناول في نظريته قضية الحرية وفقدانها من خلال المراحل الثلاث التي مر بها الاغتراب.

- **مرحلة العالم القديم:** ويعني به عصر الجمهوريات الحرة في اليونان حيث كان البحث عن الحرية السياسية التي ضحى الكثير من أجلها.
- **مرحلة العصور الوسطى:** حيث سلبت الحرية وساد الاستبداد واللاهوت والمسيحية وظهر الاغتراب الديني أي يكون الإنسان غريبا عن إلهه نتيجة انقطاع الصلة بين الإنسان وخالقه.

[1] صلاح الدين الجماعي: مرجع سابق، ص49.

- **مرحلة العالم الحديث:** حيث استرد الإنسان حريته بعد الثورة الفرنسية واستمرار الحرية يعني قهر الاغتراب أي إرجاع الحرية للإنسان.

فالاغتراب هو تلك الحقيقة الوجودية التي يراها "هيجل" متأصلة في طبيعة الوجود الإنساني في معنيين: أحدهما إيجابي والآخر سلبي، فالمعنى الإيجابي هو الإبداع أي تحتاج الروح على نحو إبداعي، والمعنى الثاني سلبي وهو عدم قدرة الذات على التعرف على ذاتها.

2-2- نظرية فرويد"Freud": يشير محمد عاطف عيث (1995) في قاموس علم الاجتماع إلى أن "فرويد" قد أوضح أن الاغتراب ينتج أساسا عن حاجات الحضارة ومتطلباتها وكان مقتنعا بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجود الطبقي المسيطر.

وقد عبر "فرويد" في مؤلفه "معالم التحليل النفسي" أن اغتراب الشعور (الوعي) إذ بدأت الأسباب التي تجعل تذكر بعض الحوادث والتجارب الشخصية الماضية أمرا صعبا ومؤلما ومشينا للنفس ومن ثم بدأ "فرويد" أن سبب نسيانها هو أنها مؤلفة أو مشينة[1].

واغتراب الوعي كشف عن قضية هامة تتمثل في سلب المعرفة إذ أن الوعي يغترب عن حقيقة التجارب الشخصية والحوادث الماضية نتيجة سلب حرية اللاشعور من التداعي الحر والمدرسة السيكولوجية أصبحت لها أهمية بالغة في توضيح مفهوم الاغتراب وعلاقته بنمو الشخصية وفي علاقة الذات بالبيئة الاجتماعية التي يرتبط بها المغترب سواء كان في حالات الاتصال أو الانفصال والتي تعبر عن مدى شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية في حالات الاتصال أو الانفصال والتي تعبر عن مدى شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية أو الانتماء لمجتمعه، و "فرويد" أقام نظريته على عدة محاور من بينها:

[1] بهجت محمد عبد السميع، **الاغتراب لدى (المكفوفين) ظاهرة وعلاج**، دار الوفاء للدنيا، ط1، الإسكندرية، 2007، ص44.

- **المحور الأول:** فرض وجود بناء نفسي يتكون من ثلاث منظمات نفسية في حالة مواجهة مستمرة الانا في مقابل الغرائز أي في مواجهة الهو من ناحية وفي مواجهة الأنا الأعلى من ناحية أخرى.

- **المحور الثاني:** النزعة إلى العدوان استعداد فطري غريزي قائم بذاته[1].

2-3- نظرية "إيرك فروم": حيث تناول "فروم" في نظريته هذه مفهوم الاغتراب على أنه "استلاب" وهذا يؤكد ما ورد في بعض معاجم علم الاجتماع حيث تناولت كلمة Alienation بمعنى "استلاب" فالاغتراب بالنسبة "لفروم" هي تلك الحالة التي لا يشعر فيها الإنسان بأنه الملك الحقيقي لثرواته وطاقاته بل يشعر بأنه كائن ضعيف يعتمد كيانه على وجود قوى خارجية لا تمت لذاتيته بصلة ويرى "فروم" في مؤلفه (الخوف من الحرية) أن المقصود بالاغتراب هو أنه نمط من التجربة يعيش فيه الإنسان نفسه كغريب ويمكن أنه المقصود بالاغتراب هو أنه نمط من التجربة يعيش فيه الإنسان نفسه كغريب ويمكن أنه أصبح غريبا عن نفسه، فالشخص المغترب لا يعود على علاقة بنفسه يغدر أنه لا يعود على علاقة بأي شخص آخر، ويضيف أن المعنى القديم الذي كان يستخدم به مصطلح الاغتراب كان يدل على الشخص المجنون الشخصية أي المغترب المجنون تماما.

3- أبعاد الاغتراب:

هناك اتفاق بين الباحثين على معنى مظاهر وأبعاد الاغتراب، كما ورد في الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع منها: السيد شتا 1984، أحمد النكلاوي 1989، مديحة أحمد عبادة وآخرون 1998 وذلك على النحو التالي:

3-1- العزلة الاجتماعية: يقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، وعدم الاندماج النفسي والفكر بالمعايير الشعبية في

[1] بهجت محمد عبد السميع، مرجع سابق، ص44.

المجتمع،فالأشخاص الذين يحيون حياة عزلة واغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي يثمنها أفراد المجتمع.

3-2- الاغتراب عن الذات: يعرفها "سيمان 1990" الاغتراب عن الذات بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه.

3-3- العجز: هو شعور الفرد باللا حولة واللا قوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته ورغباته، كما أنه لا يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

3-4- اللا معنى: ويقصد به مدى إدراك الفرد فهمه واستيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة، ويعرفه "سيمان" أنه يعني توقيع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك ويشير اللا معنى إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجها للسلوك والاعتقاد [1].

3-5- اللا معيارية (بالانوميا): أخذ "سيمان" اللا معيارية من وصف "دور كايم" لحالة الأنومي التي تصيب المجتمع، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه، ومصطلح (بالأنوميا) يشير إلى حالة تجمع بين حالة اللامعيارية وحالة الفراغ الخلقي المتمثل في عدم الثقة في القواعد.

3-6- التشيؤ: هو شعور الفرد بأنه مجرد شيء لا يملك مصيره، بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، والتشيؤ مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا وقد تحول إلى موضوع فقد هويته أي فقد شخصية التي هي مركز إنسانيته[2].

3-7- **التطرف:** هو تعبير عن تمرد المجتمع والانفصال عن معايير القيمة والحضارية ،وكذا التاريخية والاجتماعية في شكل تركة تدميرية تتجه خارج الذات في شكل سلوك

[1] عبد اللطيف محمد خليفة: **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار غريب، 2003، ص30.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع نفسه، ص39.

يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية أو تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة وعدوان داخلي موجه إلى الذات[1].

4- مفهوم الاغتراب الوظيفي:

1 -**تعريف الاغتراب الوظيفي:** يعرفه "ميشال" هو عبارة عن حالة معرفية معممة للانفصال النفسي عن العمل ناشئة من الإدراك بأن العمل ذاته غير قادر على الوفاء بالاحتياجات الشخصية والتوقعات الضرورية، إنه يعكس موقفا يهتم فيه الفرد اهتماما بسيطا بالعمل، ويؤدي العمل بطاقة بسيطة، ويعمل أساسا للحصول على مكافآت خارجية.

ويرى "شيبرد Shiperd" أن الاغتراب الوظيفي هو درجة شعور الموظف بفقدان القوة وفقدان المعنى وفقدان المعايير والتقييم الذاتي لديه في وظيفته[2].

ويعرفه أيضا "بأنه شعور الفرد بالوحدة والتفكك وعدم الانتماء للوظيفية أو جماعة العمل"[3].

والاغتراب الوظيفي حسب "كارل ماركس" يرتبط اغتراب الناتج يفعل الإنتاج فليس الناتج إلا خلاصة النشاط الإنتاجي أو العمل الذي يكون أيضا مغتربا والذي يشكل اغتراب العمل.

والاغتراب الوظيفي هو ذلك التباعد الحاصل بين المرء ونفسه أو بينه وبين العالم الخارجي ،فالموظف يشعر أنه خارج مجال نفسه.

والاغتراب الوظيفي في أبسط معانيه: هو شعور العاملين بمؤسسة ما بأن هذه المؤسسة التي ينتمون إليها تعد المكان المناسب لاستمرارهم بها ويرجع ذلك لأسباب تتعلق

---

[1] إجلال محمد سري: **الأمراض النفسية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003، ص122.

[2] العتيبي وآخرون: **التقنية وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى العاملين بالمديرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010، ص2.

[3] الخضر وآخرون: **السلوك التنظيمي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة القاهرة، 2010، ص364.

بالمؤسسة أكثر مما تتعلق بالموظفين وهذا في حد ذاته توجيه خطير يمس علاقته الانتماء وولاء الموظف للمؤسسة ويترتب على ذلك نتائج وخيمة لكل من الطرفين (الموظف والمنظمة)[1].

5- مصادر وأسباب الاغتراب الوظيفي:

ركزت الكثير من الدراسات على العوامل أو المحددات التنظيمية التي تؤثر على الاغتراب الوظيفي وإذا كان ليس بالإمكان حصر هذه العوامل فمن الضروري التطرق إلى أهم هذه المصادر والتي تؤدي بمفردها أو تعاضدها مع أسباب أخرى إلى حدوث الاغتراب الوظيفي أو زيادته بدرجات متفاوتة وهذه المصادر هي:

5-1- التخصص وتقسيم العمل: أدت الثورة الصناعية إلى إيجاد خصائص جديدة في التنظيمات القائمة كان من بينها تقسيم العمل والتخصص الوظيفي الدقيق، فقد أدت التقنية الحديثة بالذات إدخال المكننة في نظام المصانع وعمليات الإنتاج إلى إيجاد التخصص، وهو مختلف عن تخصص في الأعمال ما قبل الثورة الصناعية، كما أن النمو الاقتصادي المتسارع جعل المجتمعات الحديثة تتصف بمستويات عالية من التخصص في البيروقراطية الكبيرة لما يحققه من كفاءة وفعالية في الأداء والإنتاج، ومع تسارع وتيرة التطور يتزايد التخصص الدقيق سواء على الصيد المعرفة والعلوم أو على صعيد العمل والتنظيم.

وقد أوضح (دوركايم) بأن توزيع الأعمال وتقسيمها إلى أجزاء صغيرة (تخصص) يؤدي إلى التكامل والتضامن، الأمر الذي يميز المجتمعات الحديثة عن المجتمعات التقليدية، ورأى أن تقسيم العمالة يؤدي إلى الكفاءة والفعالية في الإنتاج، وقد اهتم بعملية التكامل التي يمكن تحقيقها من خلال تقسيم العمل والتخصص، ورأى أن هذه العملية تؤدي إلى التوافق و الصراع بين الجماعات ويرى الباحث أن تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة مع فائدته للمنظمة فإنه قد يؤدي للاغتراب الوظيفي من خلال بعد (فقدان المعنى)، حيث أن

[1] مؤيد سالم: **القوة التنظيمية**، دار إثراء، ط1، 2009، ص170.

العامل لم يعد يرى إسهامه في المنتج والهدف النهائي لاقتصار عمله على جزء صغير من هذا المنتج.

5-2- البنيان الهرمي (التدرج الهرمي): يرى الباحث أن البنيان الهرمي المعقد وغير المرن يؤدي إلى الاغتراب من خلال بعد (فقدان القوة) حيث يشعر العامل من خلال هذه الهياكل المعقدة والموضحة لطريقة تنفيذ الأعمال بحذافيرها بأنه متحكم في عمله من قبل أنظمة وأنه لا يستطيع تنفيذ عمله إلا من خلال هذه الأوامر والتعليمات وليس لديه حرية في تنفيذ العمل بطريقته هو وهذا هو معنى بعد (فقدان القوة).

5-3- نمط القيادة (الإشراف): تلعب القيادة دورا هاما في التأثير على أداء العمل وعلى المشاعر والاتجاهات النفسية للعاملين، وتتراوح الأنماط القيادية بين النمط المستبد (الأوتوقراطي) والنمط المشارك (الديمقراطي) والنمط الحر (الفوضوي) كما تتدرج هذه الأنماط فيما يتعلق باهتمامات القائد أو الرئيس إلى ثلاثة أبعاد هي: الاهتمام بالعاملين، والاهتمام بالعمل والإنتاج والاهتمام بالعمل والعاملين معا.

ويرى الباحث أن المشرف عندما يسيء معاملة مرؤوسيه ويتعامل معهم بفوقية واستعلاء فإنه يفقد ودهم، ونتيجة لذلك تعيش المنظمة في صراعات ونزاعات قد تؤدي إلى اغترابهم وانعزالهم الاجتماعي وهذا مما قصده (سيمان) ببعد (الانعزال الاجتماعي).

5-4- المركزية واللامركزية: يمكن النظر إلى المركزية واللامركزية باعتبارهما يمثلان طرفين مساعدين يندر وجود أي منهما كاملا وبمفرده في الحياة العملية ولا شك أن درجة المركزية تؤثر على درجة السيطرة الذاتية المتاحة للفرد وعلى مدى استخدام الفرد لقدرته ومهارته، بحيث كلما زادت درجة المركزية كلما قلت حرية الفرد في اختيار طرق العمل وحريته في استخدام قدراته ومهاراته الشخصية لأداء المهام والواجبات المنوط به.

ويرى الباحث أن المركزية تدخل في بعد (فقدان القوة) من خلال السيطرة على العاملين من خلال المركزية وعدم السماح ببعض الحرية لتنفيذ الأعمال مما قد يؤدي إلى اغترابهم وشعورهم بعدم الانتماء.

5-5- مستوى الرسمية: هي إحدى المتغيرات التنظيمية الرئيسية التي تشير إلى مدى برمجة العمليات والإجراءات داخل المنظمة فهي التي تحكم أي تصرف في التنظيم وتحدد مدى حرية الاختيار لدى الأفراد الأداء أي عمل وللرسمية آثارها على المنظمة والعاملين خاصة فيما يتعلق بالاتصالات وتوافر فرص الإبداع والابتكار، حيث أن تصميم وتحديد إجراءات العمل في المنظمة يعتبر من سمات الرسمية.

وقد تؤدي الرسمية إلى زيادة الميل إلى الجمود والروتينية في أداء الأعمال، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الشعور بالملل وقلة روح الإبداع ويرى الباحث أن هذا المصدر يدخل في بعد (فقدان القوة) حيث يحدث الاغتراب من خلال شعور الفرد بأنهم يخضعون في تنفيذ أعمالهم لإجراءات محددة وتعليمات مقننة لا يمكنهم تجاوزها أو التعديل فيها.

5-6- نمط العلاقات السائدة بين أفراد جماعة العمل: يشير مفهوم جماعة العمل إلى تلك الجماعة التي تتكون داخل المنظمة لممارسة نشاط معين على أساس التفاعل والاتصال المستمر لتحقيق الأهداف المشتركة، ويعتبر الفرد جزءا من تلك الجماعة يؤثر ويتأثر بها.

وتؤثر العلاقات بين أفراد جماعة العمل على شعور الفرد بالرضا والاغتراب الوظيفي بالقدر الذي تمثله هذه الجماعات، كمصدر منفعة للفرد أو مصدرا للقلق والتوتر ويرى الباحث أن هذا المصدر يدخل في بعدي (الانعزال الاجتماعي والاغتراب عن الذات) حيث يحقق التفاهم والتعاون والود فيما بين العاملين مستويات عالية من الانتماء، بينما تؤدي العلاقات السيئة إلى حدوث الفرقة وشيوع المشاحنات والصراعات مما يؤدي ببعض العاملين للانعزال الاجتماعي وقد يتطور مع استمرار مثل هذه الأجواء إلى الاغتراب عن الذات وإحساسه بالتشتت والضياع.

وهناك من يحصر بعض المسببات للاغتراب الوظيفي ويعبر عنها بصورة أخرى حيث يذكر منها:

- الاغتراب الوظيفي الناجم عن سلبيات الإدارة البيروقراطية: حيث أوصت العديد من الدراسات بعدم اللجوء إلى هذا النوع من الإدارة في المؤسسات والمنظمات، ومن أهم

صورها محاصرة العامل بالروتين، فالمشكلة الإنسانية مع الروتين أنه يسبب إزعاج وقلق واللامبالاة فهو لا يحب عمل شيء غير مفيد[1].

- فقدان روح الألفة والمودة داخل محيط العمل: حيث أن العلاقات الاجتماعية السليمة والودية تشكل شرطا لا غنى لتأقلم الفرد مع وظيفته حيث أنها تساعد على تشكيل اتجاه الفرد تجاه العمل، وأن نزوع الفرد الالتصاق في العمل والمنظمة قد يكون جزءا من عملية انتماء اجتماعي أكبر تكمن جذورها في محاولة الفرد غرس قيم واتجاهات الآخرين في ذاته وبذلك يقلل شعوره بالاغتراب[2].

[1] الخضر وآخرون: **السلوك التنظيمي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2010، ص364.

[2] عنوز عبد اللطيف ماجد: **الاغتراب الوظيفي ومصادره**، مجلة الإدارة العامة، المجلد التاسع، ع2، ص349.

خلاصة الفصل:

الاغتراب ظاهرة نفسية تعبر عن معانات الإنسان وصراعاته مع ذاته ومجتمعه،إلا أن مفهومه لا يعد جديدا،فقد تناول موضوع الاغتراب العديد من الباحثين والمفكرين بالبحث والدراسة،فصدرت عليهم الكثير من المؤلفات حول موضوع الاغتراب، وقد رأينا شعور الإنسان ببعض المظاهر من الاغتراب الوظيفي منها اللامعيارية والعجز والعزلة والانفصال عن الذات وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين.